

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ .

وقال أبو محمد في حديث المغيرة أنَّهُ خرج مع سبعة زَفَرٍ من بني مالك إلى مِصرَ فَعَدَا عليهم فَقَتَلَهُمْ جَمِيعاً وهم نِيَامٌ واستاقَ العِيرَ وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعَتِ الْأَحْلَافُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالُوا : مَا ظَنُّكَ بِأَبِي عُمَيْرٍ سَيِّدِ بَنِي مَالِكٍ ؟ قَالَ : ظَنُّي وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّ قَونَ حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلُجُ أَوْ يَخْلُجُ قَوْمَهُ كَأَنََّّهُ أَمَةٌ مَخْرُوبَةٌ وَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَرِيدُ أَوْ وَيُرْضِيَ مِنْ رَجَالِهِ فَمَا تَفَرَّ قَوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكَتَّبَ يَزِفَ فِي قَوْمِهِ .

يرويه محمد بن اسحق عن عامر بن وهب وعبدالله بن مطرِّق .

قوله : يَخْلُجُ فِي قَوْمِهِ أَصْلُ الْخَلْجِ الْجَذْبُ . يقال : خَلَجَهُ خَلْجاً إِذَا جَذَبَهُ .

ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْخَوَاضُ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْذَتَلَجُّنَّ دُونِي أَيُّ : لَيَجْتَذِبُون وَيَقْطَعُونَ عَنِّي . ومنه قِيلَ لِلْحَبِيلِ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ مَا شُدَّ بِهِ أَوْ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ إِذَا فُتِلَ وَأَرَادَ أَنَّهُ يَمْشِي فِي قَوْمِهِ يَجْمَعُهُمْ